
فى
التنوير الإسلامى
«٩»
صراع القيم
بين
الغرب والإسلام
تأليف
د. محمد عمارة
نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع

في التنوير الإسلامي ٩



صراع القيم

بين الغرب والإسلام

تأليف
د. محمد عمارة





اسم السلسلة: في التنوير الإسلامي.
اسم الكتاب: صراع القيم
تأليف: دكتور / محمد عمارة
تاريخ النشر: أكتوبر ١٩٩٧
رقم الإيداع: ٣٧٦٨/ ١٩٩١
الترقيم الدولي: I . S . B . N 977 - 14 - 0592 - 0
الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
المركز الرئيسي: ٨٠ المنطقة الصناعية الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر
ت: ٣٣٠٢٨٧ - ٣٣٠٢٨٩ / ٠١١
فاكس: ٣٣٠٢٩٦ / ٠١١
مركز التوزيع: ١٨ ش كامل صدقي - الفجالة - القاهرة
ت: ٥٩٠٩٨٢٧ - ٥٩٠٨٨٩٥ / ٠٢
فاكس: ٥٩٠٣٣٩٥ / ٠٢
إدارة النشر: ٢١ ش أحمد عرابي - المهندسين - القاهرة
ت: ٣٤٦٦٤٣٤ - ٣٤٧٢٨٦٤ / ٠٢ - فاكس: ٣٤٦٢٥٧٦ / ٠٢



تمهيد

لقد اعتدنا أن نؤرخ بهزيمة يونيو سنة ١٩٦٧م لتراجع المشروع القومى العربى، وللتشققات التى أصابت مد التحرر الوطنى فى شعوب أمتنا العربية.

لكن يبدو، والله أعلم، أن تاريخ هذه الهزيمة قد مثل خطة تراجع فى موازين القوى العالمية، تراجعت عندها وبعدها كل موجة التحرر الوطنى التى تصاعد خطها البيانى عقب الحرب الاستعمارية العالمية الثانية وتزايد تصاعده منذ منتصف القرن العشرين.

لقد تراجعت موجات الصمود لحركات التحرر الوطنى، وأصاب التفكك لمراتها التى تجسدت فى تجمع دول «باندونج» و «حركة عدم الانحياز»، ومنيت كثير من تجارب التنمية المستقلة والتحرر الاقتصادى فى الكثير من دول الجنوب بالفشل والإخفاق.. وبدأت - منذ حقبة سبعينيات القرن العشرين - مرة ثانية - موجة الصعود لهيمنة الغرب على الحضارات غير الغربية، وازدياد تحكم قبضة الشمال على مصائر الجنوب.. ولقد حدث كل ذلك دون أن تتحرك جيوش الغرب - بشكل مباشر وعلنى وملحوظ - لإحداث هذه التحولات..

فالمؤسسات الاقتصادية «الدولية» - وخاصة «البنك الدولى» و «صندوق النقد الدولى» - وهى مؤسسات للرأسمالية الغربية فى الأساس - قد أحكمت الخناق على الاستقلال الاقتصادى والتنمية المتحررة والمستقلة لأغلب أمم وحضارات الجنوب. فأعادتها

مرة أخرى إلى حظيرة التبعية للإمبريالية الغربية الجديدة.. وهي في طريقها الآن - تكريسا لهذا الانتصار الاستعماري - إلى «اجتياح» حدود وسدود الحماية الوطنية لصناعات وزراعات وتجارات الدول التي سبق وتحررت من الاستعمار المباشر وطمحت إلى التنمية المستقلة والاستقلال الاقتصادي.. تصنع هذا «الاجتياح» تحت مظلة «تحرير التجارة العالمية» وإطلاق العنان «لقوى السوق»، يبتلع فيها «الحر» «المقيد»، ويأكل فيها «القوى» «الضعيف»!.. فشعار الليبرالية الغربية القديم: «دعه يعمل.. دعه يتاجر.. دعه يمر»، والذي بدأ في السوق الرأسمالي الوطني.. ثم فرضته الجيوش الاستعمارية الغربية على المستعمرات لأكثر من قرنين.. تفرضه الآن المؤسسات الاقتصادية الغربية - المسماة «بالدولية» - على الأمم والحضارات التي سبق وتحررت من استعمار الجيوش!.. فنحن الآن، ومنذ سبعينيات القرن العشرين، نعيش مرحلة متميزة من مراحل الإمبريالية الغربية، وعدوان الغرب على الشرق، وهيمنة الشمال على الجنوب.

وكما سبق للغرب الاستعماري - منذ حملة بونابرت على مصر (١٢١٣هـ ١٧٩٨م) - أن توسل بالثقافة الغربية، لاحتلال عقولنا، كي يتأبد احتلاله لأرضنا، ونهبه لثرواتنا.. الأمر الذي أثمر نجاحا لهذه الثقافة الغربية في بلادنا، قامت له مذاهب فلسفية ومدارس فكرية واتجاهات سياسية، تتبنى علمانية الغرب وماديته ونماذجه في التحديث، في صورها «السكسونية» أو «الفرنكفونية» أو «الأمريكية»، لتشن - بالوكالة عن الغرب - حربا ضروسا ضد ثقافاتنا الوطنية وهوياتنا القومية، ومثلنا الحضارية، وعقائدنا الدينية.. كما حدث ذلك في بلادنا، منذ غزوة بونابرت - حتى لتسعى هذه

التيارات الثقافية الوافدة إلى الاحتفال بقرنين على غزو «أبيها بونابرت» لبلادنا!! ـ .. فإن قبضة الهيمنة الغربية تخطو منذ سنوات ـ خطوات أبعد على هذا الطريق .. فبعد استخدام المؤسسات الاقتصادية الدولية فى «فرض» الاستعمار الجديد ، و «تقنينه» .. ها هى تسعى إلى استخدام المنظمة الدولية ـ الأمم المتحدة ـ فى «فرض» القيم الغربية على أمم وحضارات الجنوب و «تقنينها»! ..

يحدث هذا الصعود للإمبريالية الغربية ـ فى صورها الجديدة ـ والتصعيد الذى يفرض ويقنن هيمنة قيمها المادية الشهوانية على الحضارات الأخرى .. فى الوقت الذى تصاعدت وتتصاعد فيه اليقظة الإسلامية ، حفاظا على الوجود المتميز للهوية الإسلامية ، واستجابة لسنن الله فى التدافع الحضارى ، وإدراكا لمخاطر هذا المد التغريبى حتى على الإنسان الغربى ذاته وعلى إيجابيات حضارته .. الأمر الذى زاد ويزيد من حدة الاستقطاب الثقافى بين المشروعين الحضاريين ـ المشروع الغربى ـ . والمشروع الإسلامى ..

وإذا كنا لا نعدم فى الغرب أصواتا ، بل ومؤسسات فكرية ، عاقلة وواعية بهذه المخاطر الغربية على كل العالم وعلى البشرية بأسرها .. فإن التوعية بحقائق وآفاق هذه المخاطر ضرورى لاستعادة المخدوعين من مثقفينا ، الذين حسبوا هذه «الأمراض الغربية» «تحديثا .. وتقدما!» ولكشف الأقنعة الثقافية عن القلة من «العملاء الحضاريين» ، الذين يمثلون امتدادات سرطانية للقيم الغربية المنحلة فى صفوف أمتنا ! .. والذين يدافعون عن هذه الوثائق الغربية التى تقنن فرض هذه القيم المنحلة على شعوب العالم أجمع ..

* * *

فى ضوء هذه الحقيقة ، يجب أن تكون قراءتنا الواعية للوثائق التى يدعو الغرب إلى صياغتها ، والتى تكون له الهيمنة فى صياغتها ، والتى يسعى إلى «تقنين فرضها» على العالم بواسطة «منظمة الأمم المتحدة» ـ والتى قاربت أن تكون «منظمة الولايات المتحدة» ! . .

ومن أبرز هذه الوثائق ، التى هيمن الغرب على إعدادها ، فرشحت قيمه الحضارية على مبادئها ومقاصدها ، وثيقة «برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية» ـ الذى انعقد بالقاهرة من ٥ ـ ١٣ سبتمبر سنة ١٩٩٤م ـ . .

فالقراءة الواعية لهذه الوثيقة ـ فى ضوء قيم حضارتنا الإسلامية ، المتميزة عن القيم الغربية ـ الوضعية . . العلمانية . . المادية ـ ستضع يدنا على حقيقة هامة تقول :

إننا بإزاء جبهة من جبهات الصراع فى معركة التحرر الوطنى والقومى والحضارى . . صراع القيم . . وهو صراع على ثغرة هامة وخطيرة فى جبهة طويلة وعريضة ، جبهة التدافع الحضارى بين الحق والباطل . . بين العدل والجور . . بين الرؤية المؤمنة والنزعة المادية . . بين الإنسانية الربانية والإنسانية الحيوانية . .

ولامتلاك هذا «الوعى» ـ الذى هو الشرط الأول «للعمل» المثمر ـ نقدم هذا الكتاب الصغير فى هذا الموضوع الخطير!

دكتور

محمد عمارة

تقديم

حتى نفهم مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية ، والمرشح ليكون إحدى وثائق النظام الدولى المعاصر .. لابد من رؤية محتواه فى ضوء :

١- التميز الثقافى والقيمى للرؤية الحضارية الغربية ، التى كانت لها الغلبة فى صياغة هذا المشروع ...

٢- والسياق الدولى المعاصر ، والذى تسعى فيه حضارة الشمال (الأوروبية .. الأمريكية) ـ التى لبست قبضتها «قفاز» المنظمات الدولية ـ كى تعمم رؤاها وثقافاتها وقيمها على جميع الأمم والشعوب ، تأبيدا وتأبيدا لدمج هذه الأمم والشعوب فى «العالمية» و «الكونية» ، التى يسعى الشمال لتسويدها على العالمين .

٣- ومنطق «الضارة النافعة أحيانا» .. فسنجد فيما نرفضه فى مشروع برنامج عمل المؤتمر الدولى للسكان والتنمية ، الشواهد على اختلاف الرؤى والقيم والثقافات ـ وهو اختلاف طبيعى ـ بل إنه هو الطبيعى ! ـ الذى يؤكد على أن عالمنا لا تنفرد به وفيه حضارة واحدة .. وإنما يقوم على تعددية فى الحضارات ، كما يقوم على تعددية فى الأمم والشعوب واللغات والقوميات .. وعلى أن «الصورة المثلى» لهذا العالم ، وعلاقاته الدولية ونظامه العالمى ، وتفاعلات حضاراته ، وتعارف أممه وشعوبه ، إنما هى صورة «منتدى الحضارات» ـ فيه تتمايز وتتفاعل ـ وليست صورة «الحضارة الواحدة» التى تفرض رؤيتها وطابعها ومناهجها على غيرها من الحضارات ..

وحتى إذا جعل الواقع الراهن ـ المختلة موازين قواه ، والمصالح فيه ـ من تجسيد هذه «الصورة المثلى» أملا بعيدا عن أن تمسك به الأيدى فى المستقبل القريب . . فإن الخبرة التاريخية ، التى يدركها كل الذين يعون تاريخ الحضارات ، تعلمنا أن «الأمر الواقع» لم يكن دائما «العادل . . والمشروع» . . وأن تداول الأمم والبقاع للنهضات الحضارية ـ بل وللإمامة والريادة الحضارية ، هو سنة من سنن الله فى الاجتماع الحضارى والعمرانى ، لاتبديل لها ولا تحويل . .

من هذه الزاوية . . وبهذا المنطق ، ننظر فى مشروع برنامج المؤتمر الدولى للسكان والتنمية . . محددين خلافنا مع مواطن الخلاف فيه فى مداخل ثلاثة : أولها : اقتصادى . . وثانيها : قيمى ـ أخلاقى . . وثالثها : سياسى . .

المدخل الاقتصادى

فى العلاقة بين «الموارد» وبين «السكان» تبعث وثيقة مؤتمر السكان والتنمية النظرية «المالتوسية» من جديد .. تلك التى نسبت إلى الاقتصادى الإنجليزى «مالتوس» (١٧٦٦ ـ ١٨٣٤م) ، والتى أثبت الواقع ـ فى علاقة الموارد بالسكان ـ كذبها ، فسقطت بإجماع مدارس الفكر الاقتصادى والاجتماعى على النطاق العالمى .. تبعث وثيقة هذا المؤتمر «المالتوسية» من جديد ، وذلك عندما تعنى من وراء ربطها نجاح التنمية وتحقيق الرخاء بوقف النمو السكانى للبشرية ، فتخطط لتثبيت سكان العالم عند ٧,٢٥ مليار نسمة فى سنة ٢٠١٥م ..

وهذه النظرة التى لا ترى فى النمو السكانى إلا «بالوعة» تبتلع وتجهض كل جهود التنمية الاقتصادية ـ والتى فندها واقع القرنين التاسع عشر والعشرين ـ هى التى تتردد على ألسنة المدافعين عن كل النظم «الوطنية» التى أخفقت فى إحداث تنمية حقيقية ببلادها فى حقبة ما بعد الاستقلال .. **فبدلا من الاعتراف بالعجز عن النهوض بما فوضها فيه «السكان» ، نراها تعلق مشكلة هذا العجز على «مشجب السكان»!..**

وأمام هذا البعث الجديد «للمالتوسية» ، يتوجب عرض «منطقها» على الواقع القريب .. والواقع الحى الذى نعيش فيه .. وبأرقام قليلة ، لكنها بالغة الدلالة والحسم فى هذا الموضوع ..

سمة بيع الآن ٥ ملايين

عدد العمر ومن جهة نظر ...

... هذه الخبرات

الأحياء ومن القصص

[illegible] والمنشآت التي تدهورت في الشركات الحكومية والقطاع [illegible]
[illegible] التي تخصص للصحة والتعليم والثقافة

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] «الكثافة السكانية» [illegible]

[illegible]

[illegible] على مساحة الصين [illegible]

[illegible]

[illegible] ٩,٥٠١ كيلو متر [illegible]

[illegible]

معدلات التنمية على عن التعريف؟!

[illegible] الواقع العلاقة [illegible] الموارد ومعدلات التنمية وبين الكثافة [illegible]

[illegible]

[illegible] في الحجر [illegible]

[illegible]

[illegible] السكان وتنمية [illegible]

[illegible]

[illegible] معدلات الخصوبة [illegible] ١٩٨٥ - ١٩٩٠ [illegible] إيطاليا ٣,٠ [illegible] لكل امرأة

[illegible] في أوروبا ٢٨٠ عاماً.[11]

[illegible]

[illegible] السكان والتنمية، «المشكلة السكانية» [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] تحمل المولد ، ولا احكوم [illegible]

[illegible] ولا [illegible]

[illegible]

[illegible] مصادر محققة للمعنى والرحمة .

[illegible] النص الإبداعي الذي يلتزمه ويهتدي به [illegible] ونادي [illegible]

[illegible] ومعادن هامة وعميقة الدلالات .

[illegible]

[illegible]

والإحساس بالأمن) .. [illegible] منطق الإيماني متعلق [illegible]
سبحانه وتعالى.

[illegible]

لأسباب .. سبحانه وتعالى:

[illegible] حقيقة مؤكدة [illegible]

[illegible] ولا منطق الإيماني يمكن أن [illegible] عند المسلمين

المدخل العلمي والأخلاقي

[illegible]

[illegible]

لكن أخطر القضايا التي تثيرها [illegible] على الجبهة العلمية والأخلاقية، هي القضايا التي [illegible] ولتها تحت [illegible] أسمته [illegible] [illegible]

من أي شرع أو أي دين

وإذا كان كثيرون من الناس اعتادوا هذه [illegible] في [illegible] قد [illegible] على [illegible] هذه المصطلحات: «الصحة [illegible]» و

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حجم كتاب غير صغير [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وفترة التباعد بينهم ..

[illegible]

الصحة الجنسية والتناسلية

[illegible]

تنظيم الأسرة

[illegible]

كن امرأة او رجلا او مراهقا

[illegible]

[illegible]

ويبقى أن تسعى جميع البلدان إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] بحلول عام ٢٠١٥.

[illegible]

مراهقين ومراهقات!!

[illegible]

[illegible] الاحتياجات للتغذية والصحة التناسلية والجنسية [illegible] و[illegible] المراهقات

◆ [illegible]

• [illegible]

[illegible] المؤتمر الدولي [illegible] بالضوابط [illegible]

[illegible]

[illegible] التقاليد والأعراف السوية في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] السلوك الجنسي الحالي

[illegible]

لأفراد.

[illegible]

مسئولية عن نتائج السلوك الجنسي"

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقوق الجنسية للمراهقين و [illegible]

هذه الحقوق، ودعمها بالخدمات، وتمكينهم [illegible]

[illegible]

للصحة والجنسية والتناسلية

[illegible]

[illegible] فرادى النساء والمراه[illegible]

[illegible]

[illegible] نوعية والاحترام.

[illegible]

[illegible] مراهقات تحميضا كبيرا

[illegible]

[illegible] واقعت [illegible]

التي تستحسن بهذه الحالات

[illegible]

الأسرة القائمة على الزواج الشرعي

[illegible]

واشكال الاقتران الاخرى

[illegible]

حرية ومسئولية محددة عند [illegible] وفي [illegible]

[illegible]

- ويجب أن يكون هدف واضح لتعليم الأسرة [illegible]

[illegible]

ومساعدة في الولادة

[illegible]

[illegible]

معلومات وخدمات ويحتاجون إليها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لا عصار [illegible]

فنجد أن مفهوم (الأسرة) لا يقف عند حد [illegible]

[illegible]

[illegible]

واحصارات . فقرأ في [illegible]

[illegible]

[illegible] كل الأعمـاريين المراهقين والمراهقات ، [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible] هذه الشرائع لا تبيح جنس [illegible]

[illegible]

بزواج شرعي

[illegible]

سبيلا » [illegible]

[illegible]

والمقاصد والأعراف – التي على مفهومات [illegible]

[illegible]

ثمرة

التمكين ونس فقط المسو [illegible]

[illegible]
الذي تحتجه النساء.

[illegible]

[illegible]
لتحريره؟!

[illegible]

[illegible]
متماثلين؛ تثمر النفور والشقاء!

وفي [illegible]
[illegible]
منها ـ على سبيل المثال ـ:

● [illegible]

● [illegible]
من النساء والرجال..

[illegible]

[illegible]
[illegible]
المرمج المتصلة بالسكان» ! (٣)

دمج المرأة في المجتمع [illegible] الرجل بالعمل المنزلي

● [illegible]
[illegible] شكل كامل في الحياة المجتمعية [illegible]
[illegible]
في شتى ميادين العمل العام

[illegible]
[illegible] للعمل وتربيته والحفاظ على الأسرة المعيشية» .

[illegible]
[illegible] في الحياة العامة

[illegible]
الأطفال وأداء الأعمال المنزلية [illegible]

[illegible]

مسئوليات العمل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● [illegible] من تناقض مع الشريعة الإسلامية

[illegible]

● [illegible]

تلك بعض من المفاهيم [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible] [illegible]
والتي تصطدم [illegible] [illegible] الإسلام.

مزيد من المفاهيم الشاذة

وعبر هذه المفاهيم [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأخلاق [illegible] [illegible] [illegible] ويتعرف [illegible] [illegible] ومحاولة [illegible] في [illegible] [illegible] ودعوى [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible]

- [illegible] التي [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

"[illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible] الأمر [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

وكان الأولى [illegible] [illegible] الإسلامي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الزواج الشرعي [illegible] [illegible].

● وهذه [illegible] «[illegible]» [illegible]
[illegible]
[illegible] الدنيا؟! .

[illegible] متواصلين»[30]..

فأين هذه [illegible] من المفهوم الإسلامي [illegible]
الحياة الدنيا؟

[illegible]
[illegible] رغبتهم..»[32]!

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

[illegible]

والترصى .

● ومن مفارقات هذه [illegible] أنه فى الوقت الذى [illegible] فيه

[illegible] ـية التى تنتهك الخصوصية وتهدر

[illegible]

السهام فى هذه العيون !

وتمخضت التنمية عن صناعة مع لحمى؟

[illegible]

ولاستنزاف بالديون وخدماتها ؟! . .

[illegible]

ووصف هذه الوثيقة يريدون [illegible]

[illegible]

وهم يرصدون [illegible] تحقق [illegible] البرنامج في الأولويات المتعلقة حتى [illegible] برنامج العمل [illegible].

لكنهم لا يستطيعون [illegible] و[illegible] التي [illegible] كي يعطي الأولوية في [illegible] البرنامج بهذه الملايين فستحدث [illegible] ومن [illegible] في ذلك [illegible] مانحة و[illegible] من [illegible] الدولي [illegible] من ٢ من [illegible] الإنمائية إلى ٤ [illegible] ووكالة التعاون الدولي [illegible] بتخصيص ٧٠ [illegible] من البرنامج العالمي الإنمائي للمساعدة الإنمائية [illegible] استخدام [illegible] من [illegible] الاستثمار الحكومي في برامج السكان و[illegible].

لكن كل هذه الجهود والإجراءات لا تحول [illegible] صناعات منع الحمل وتنظيم الأسرة ووكالات الإغاثة [illegible] التي يكون لها قدرات وطنية [illegible] السكان والتنمية [illegible] أهداف [illegible] وأنشطة [illegible] ومن العناصر المهمة في هذا الصدد [illegible] الاحتياجات الكبيرة من [illegible] اللازمة لبرامج تنظيم الأسرة عن طريق الإنتاج المحلي [illegible] الحمل بأسلوب يكفل جودتها [illegible] وهذا [illegible] تشجيع [illegible] مشاريع مشتركة وغير ذلك من أشكال المساعدة التقنية.

تلك هي [illegible] وهذه هي [illegible] [illegible] حديث عنها وثيقة مؤتمر السكان [illegible] في برنامج

العمل به [illegible] التنمية وبين [illegible] المسكين(٢) حتى لقد ذهبت [illegible]
«التكنولوجيا الملائمة» و[illegible] «الصناعات التحويلية» قد [illegible]
تصميم الأسرة ومنع الحمل لا تتعدى [illegible](٣) [illegible] المساعي [illegible]
المتقدمة [illegible] أن تسعف [illegible] التنمية ولكن [illegible]
ترحب [illegible] في برامجها التحديثية وأن تتحدث مثل التكنولوجيا
الملائمة إليها [illegible] المجتمع الدولي [illegible]
في مجال الصناعات التحويلية لتوفير السلع اللازمة لمنع
الحمل..»!(٤)

إن [illegible] هذه الوحدة [illegible] فيها [illegible] الاعتماد
على الذات [illegible] بالنسبة للبلاد النامية [illegible] ذلك الاعتماد على
الذات في صناعة وسائل منع الحمل وتصنيع الأدوية [illegible]
للمجتمع الدولي أن ينظر في تحديد تدابير مثل نقل
التكنولوجيا إلى البلدان النامية لتمكينها من إنتاج وتوزيع
وسائل منع الحمل ذات النوعية العالية وغيرها من السلع
الضرورية اللازمة لخدمات الصحة [illegible]، وذلك لتعزيز
الاعتماد على الذات في هذا الميدان..»(٥)

ذلك هو «التمكين» وتلك هي [illegible] و«الاعتماد [illegible]»
و«التنمية» و«التكنولوجيا الملائمة» و«الصناعات التحويلية»
التي تحدثت عنها [illegible] وثيقة مؤتمر [illegible] للسكان
والتنمية، [illegible] على وقت الإنجاب[illegible]

نظرة تحليلية على

الحمل والإنجاب في توصيات مؤتمر

[illegible]

لنصوص هذه الوثيقة وتقريرها.

[illegible]

الحمل والإنجاب .. وهو سباق يتميز

[illegible]

[illegible]

[illegible] على رئيس [illegible] بعينه [illegible]

[illegible] في [illegible] أو [illegible]

وتحول [illegible] الإعلام [illegible] في [illegible] فيها الأفواه

[illegible] فيهم ومشاهديهم على [illegible].

كما أن علينا أن نتصدى [illegible] المصطلحات التي يلقون بها [illegible] في ضوء خبرتنا التاريخية مع المصطلحات والمسميات الغربية التي صيغت بعيدا عن أعين الأمة.

فالاحتلال الأجنبي [illegible] المشروع [illegible]

أسموه: «الحماية» ؟!.

و [illegible] الاستعمار [illegible]

[illegible]

[illegible] كيف تحكم [illegible] مصر؟ [illegible] الأمريكية؟! [illegible] في علاقتها [illegible]

في هذا السياق [illegible] وفي ضوء الخبرة التاريخية يجب أن نقدر مدى الإلزام والاحترام [illegible] على حكومات [illegible] من مخالفات [illegible] الفكرية والدينية

ويتوقف كل ذلك [illegible] أن نتأمل في قضية الإلزام والاحترام [illegible] في وثيقة مؤتمر [illegible]

[illegible] الحكومات [illegible] أن تلتزم على أعلى مستوى سياسي بتحقيق الغايات والأهداف الواردة في برنامج العمل

(ب) وأن تقوم بدور قيادي في تنسيق تنفيذ أعمال متابعة ورصدها وتقييمها»(٤٦) .

«ويسعى عمل الجمعيات وآليات التعاون الدولية لكفالة تنفيذ هذه التدابير»(٤٧) .

«وإن وضع تنفيذ السياسات السكانية حق سيادي لكل أمة، يتمشى مع القوانين الوطنية ويمثل المعايير الدولية لحقوق الإنسان»(٤٨)

- «ويؤكد مؤتمر الدولي للسكان والتنمية من جديد الحاجة إلى إدماج البلدان ذات الاقتصاديات التي تمر بمرحلة انتقال، فضلا عن جميع البلدان الأخرى، في الاقتصاد العالمي إدماجا كاملا»(٤٩) .

فنحن أمام صيغة غير صريحة تستخدم مصطلح [illegible] الأمم [illegible] على أعلى مستويات السياسة؛ لتحقيق [illegible] وأهداف هذا المؤتمر وتتحدث عن «أعمال المتابعة» [illegible] التنفيذ الدولية، وعن «الدمج» في [illegible] «الدمج كاملا» وفي [illegible] ورد فيها الإشارة إلى [illegible] «حق سيادي» [illegible] تتمشى مع القوانين الوطنية، [illegible] على [illegible] «المعايير الدولية لحقوق الإنسان» التي هي [illegible] توسع تدخل [illegible] في شئون [illegible]

[illegible] صيغت بتحدث صريحة عن [illegible] حديث عن «القدرة الحكومية» [illegible] على [illegible] الأمم المتحدة في متابعة تنفيذ هذه السياسات .

أحجام هوامش الاختيار؟

* * *

واحصاءات

الحواشي:

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) سورة الإسراء: الآية ٣١

(٦) [illegible]

(٧) [illegible]

(٨) [illegible] ية ٩٦.

(٩) [illegible]

(١٠) [illegible]

(١١) المصدر السابق، [illegible]

(١٢) [illegible]

(١٣) [illegible]

السابع، الفقرة ٣٦، ٣٤، ٣٢.

(١٤) [illegible]

(١٥) المصدر السابق . الفصل الخامس . الفقرة ٥ ، الفصل الثانى المبدأ ٧ ، الفصل السابع . الفقرة ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ .
(١٦) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .
(١٧) سورة الروم : الآية ٢١ .
(١٨) سورة النحل : الآية ٧٢ .
(١٩) سورة الإسراء : الآية ٣٢ .
(٢٠) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٢٤ .
(٢١) المصدر السابق . الفصل الثانى . المبدأ ٢ .
(٢٢) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١ .
(٢٣) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١١ .
(٢٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٦ .
(٢٥) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢٩ .
(٢٦) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٣ .
(٢٧) المصدر السابق . الفصل الثانى عشر . الفقرة ٧ .
(٢٨) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ١٧ .
(٢٩) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٢١ .
(٣٠) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٧ .
(٣١) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ٦ .
(٣٢) المصدر السابق . الفصل السادس . الفقرة ١٧ .
(٣٣) سورة النساء : الآية ٣٦

(٣٤) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٣٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٣٢ . الفصل الرابع . الفقرة ٢٢ .
(٣٦) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٥ .
(٣٧) المصدر السابق . الفصل الثالث عشر . الفقرة ١٦ .
(٣٨) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٩ .
(٣٩) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢٠ .
(٤٠) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٨ .
(٤١) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٠ .
(٤٢) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ١٧ .
(٤٣) المصدر السابق . الفصل الرابع عشر . الفقرة ٤ .
(٤٤) المصدر السابق . الفصل الثاني عشر . الفقرة ١٥ .
(٤٥) المصدر السابق . الفصل السابع . الفقرة ٢٣ .
(٤٦) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٧ .
(٤٧) المصدر السابق . الفصل الرابع . الفقرة ٩ .
(٤٨) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٤ .
(٤٩) المصدر السابق . الفصل الثاني . المبدأ ٦ .
(٥٠) المصدر السابق . الفصل السادس عشر . الفقرة ٢١ .
(٥١) المصدر السابق . الفصل التاسع . الفقرة ٩ ، الفصل الثاني المبدأ ١٣ ، الفصل السادس . الفقرة ٢٧ .

الفهـرس

إلى القارئ العزيز ..

في هذه السلسلة الجديدة :

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، يستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث ..

فإن «التنوير الإسلامي» هو تنوير إلهي ، لأن الله والقرآن والرسول صلى الله عليه وسلم : أنوار ، تصنع للمسلم تنويرا إسلاميا متميزا .

ولتقديم هذا التنوير الإسلامي للقراء ، تصدر هذه السلسلة ، التي يسهم فيها أعلام التجديد الإسلامي المعاصر :

- د . محمد عمارة
- المستشار طارق البشري .
- د . حسن الشافعي
- د . محمد سليم العوا .
- أ . فهمي هويدي
- د . جمال الدين عطية .
- د . سيد دسوقي
- د . كمال الدين إمام .

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ..

إنه مشروع طموح ، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .

الناشر

